

بيان صحفي



بيروت: 2012-06-22

الأميركية تمنح الدكتوراه الفخرية لوداد القاضي ومنيب المصري ودونا شلالا وتخرّج طلاب الدراسات العليا

هذا العام وعلى عكس الأعوام الماضية، يمتد احتفال تخرج الجامعة الأميركية في بيروت طيلة يومين وعلى الملعب الأخضر الكبير حصرياً. واليوم الجمعة 22 حزيران 2012 كان اليوم الأول من الاحتفال وخصّص لمنح الدكتوراه الفخرية لوداد القاضي، ومنيب المصري، ودونا شلالا ولتخريج طلاب الدراسات العليا الذين كانت دونا شلالا خطيبة احتفالهم. وقد تخرج 493 طالب وطالبة في الدراسات العليا بينهم 9 حازوا على شهادة الدكتوراه.

بدأ الاحتفال بدخول موكب الأساتذة، فيما عزفت جوقة الجامعة النشيد الوطني اللبناني. ثم رحّب الرئيس الدكتور دورمان بوزير التعليم العالي الدكتور حسان دياب ممثلاً للرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي، كما رحّب بالنائب علي بزي ممثلاً للرئيس نبيه بري. ورحّب كذلك بأعضاء مجلس أمناء الجامعة، والضيوف والمتخرجين وذويهم.

وهنا الرئيس كل الطلاب المتخرجين ووصف الجامعة بأنها قصة نجاح تعليمي فذ يستمر منذ ما يناهز 150 عاماً. ثم نوّه بثلاثة من كبار قياديين الجامعة يستعدّون للتحدي، وهم جورج نجار، العميد المؤسس لكلية سليمان العليان لإدارة الأعمال، ونائبا الرئيس ستيف كني وجيم رادولسكي. وقال إن العميد نجار نجح مدعوماً بسخاء عائلة العليان بتحويل برنامج صغير مغمور ضمن كلية الآداب والعلوم في الجامعة إلى أهم كلية لإدارة الأعمال في الشرق الأوسط، متربعة في مقر جديد خلاب ومتمتعة بالاعتماد الأكاديمي الكامل. وقال إن كني ورادولسكي تتكبا مسؤولية الحفاظ على شريائين حيويين في جسد الجامعة: المال والموارد البشرية.

بعد ذلك تكلم الرئيس عن الدكتوراه الفخرية قائلاً إن الجامعة تثمن الخير الذي يفعله الأفراد حول العالم وتكرّمهم. وعرّف بالمكرمين الثلاثة القاضي والمصري وشلالا الحائزين على الدكتوراه الفخرية في الانسانيات من الجامعة.

عن وداد القاضي قال الرئيس إنها باحثة متفوقة في الفكر والحضارة الاسلاميين وذائعة الصيت في عالم اللغة العربية وآدابها. وهي حائزة على جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي، والتي تعتبر موازية لجائزة نوبل في الأدب العربي وهي معروفة لأبحاثها الطليعية ولامتيازها في التعليم وقد علمت في جامعات عالمية ولها كتب ومساهمات في مجلات وكتب وموسوعات وتلقت تعليمها العالي في الجامعة الأميركية في بيروت حيث بدأت التعليم.

وقد شكرت البروفسورة القاضي الرئيس قائلة إن الجامعة زودتها بزاد علمي لا مثيل له وأطلقت مسيرتها المهنية. واعتبرت الشهادة تكريماً للجامعة أيضاً. وعادت بالذاكرة الى حصولها على الدكتوراه الأكاديمية من الجامعة في العام 1975، أول أعوام الحرب في لبنان حين استعويض عن احتفال التخرج الكبير في الملعب الأخضر باحتفالات صغيرة متتالية في أسمبلي هول. وقالت أن نيلها الدكتوراه الفخرية اليوم في هذا الاحتفال يحقق لها حلمًا عمره أربعة عقود.

المكرم الثاني كان منيب المصري الذي عرف به الدكتور دورمان قائلاً: "منيب المصري رجل أعمال عالمي فائق النجاح وجد شغفه الحقيقي في التزامه بوطنه وأبناء شعبه واستعمل ثروته الشخصية لمساعدة أبناء شعبه الفلسطينيين عبر مبادرات مهمة وعبر شركة باديكو القابضة".

وقد شكر السيد المصري الرئيس دورمان وأعرب عن سعادته الفاتحة بهذا التكريم. وقال إن الجامعة الأميركية في بيروت رائدة تحاول مؤسسات عديدة في المنطقة السير على خطاها. وقال إن هذه الريادة هي ما دفعته مع زوجته إلى إنشاء معهد منيب وأنجلا المصري للطاقة والموارد الطبيعية في الجامعة، إذ اعتبرها أفضل الجامعات موقعاً لحمل لواء هذا الاختصاص الديناميكي والفاعل.

وقد تكلم السيد المصري عن فلسطين قائلاً إنها بحاجة لمستشفيات وجامعات ومدارس وميآتم والعديد من المؤسسات التربوية والداعمة والمداوية لتخفيف الآثار الموهنة للاحتلال. وقال إن مجالاً آخرأ بحاجة لدعم الفلسطينيين والعرب وآخرين هو الحفاظ على مدينة القدس كمدينة للسلام تخدم الأديان الثلاثة.

وأعرب السيد المصري عن سعادته بوجود العديد من أفراد عائلته في الحفل خاصة حفيده منيب الذي كاد يقضي لإصابته برصاصة اسرائيلية لكنه نجى ويتابع دراسته في أطلنطا في الولايات المتحدة.

عن المكرمة الثالثة دونا شلالا قال الرئيس دورمان إنها نجحت في عدد كبير من المناصب و طوّرت جامعات وحاولت من خلال خدمتها الحكومية أن تحسّن حياة الملايين، خاصة في المجتمعات غير المدعومة في الولايات المتحدة وحول العالم. وقال إنها باحثة قديرة وُصفت أنها "من أفضل مديري التعليم العالي" وعملت من دون كلل على تقديم شؤون الصحة العامة وتأمين احتياجات النساء والأطفال والعجّز والفقراء. وساهمت في بروز الأميركيين العرب كأول وزيرة من أصول عربية في تاريخ الحكومات الأميركية.

وقد شكرت الوزيرة شلالا الرئيس دورمان وروت كيف هاجر أجدادها الى الولايات المتحدة قبل أكثر من قرن بحثاً عن حياة أفضل لأبنائهم وأحفادهم. وقالت إن والدتها إدينا كانت أول أميركية لبنانية من مجتمعها تدخل الجامعة لتدرس القانون وربّت عائلة فيما كانت تواظب على جامعتها.

وقالت إن والديها علماها أن العلم ضروري لتقدم المرأة ولاقتصادات الشرق الأوسط والعالم. وقالت إن والدها كان سابقاً لعصره في إيمانه بأهمية تعليم الفتيات. ولفقت إلى أن التزام الجامعة الأميركية في بيروت بتعليم الفتيات يعود إلى أكثر من مئة عام خلت. وأردفت: "خريجات الجامعة الأميركية في بيروت خيرٌ للوطن والعالم لأن تقدم البشرية يعتمد على تقدم المرأة الذي يعتمد بدوره على التقدم في التعليم". ثم تكلمت ثلاثة من المتخرجين هم هبة علي كرشت، وسهاد رأفت أبوزكي، ورنده سمير عاقل. وقد تكلمت كرشت عن تجربتها الجامعية وقالت إن كل الطلاب هم في صراع ضد الجهل وللبحث عن المعرفة. وذكرت أبو زكي بقول الفيلسوف سقراط: "كن أقل أكثرأثماً بما تملك وأكثر أكثرأثماً بمن أنت، كي تكون ممتازاً إلى أقصى حد ممكن". أما عاقل فتكلمت عن تجربتها في كلية الطب والتي أكسبتها المعرفة والمهارات والشعور بالرحمة والصدقة، بالإضافة إلى اكتشاف الذات والانتصار عليها.

وأقلت دونا شلالا بعد ذلك خطاب الاحتفال وغيه قالت إنه شرف عظيم لها ان تزور الجامعة الاميركية في بيروت وإنه لا يمكن زيارة اي مكان في العالم من دون الالتقاء بمن يفتخرون بانهم متخرجون من هذه الجامعة. انهم قادة في السياسة والطب والاعمال والحكومة والادارة. وقالت إن الجامعة الاميركية في بيروت ولبنان والشرق الأوسط قاست الامرين والربيع العربي كلف ارواحاً عديدة. لكن حيوية لبنان والشرق الأوسط تبقى. وقالت إنها زارت الجامعة المرة الاولى في العام 1963 خلال خدمتها في فيلق السلام، وقالت إنها لا تزال تتذكر اول مرة وطأت فيها الحرم الجامعي. وقالت: "لقد اظهر الشباب في المنطقة مقداراً لا يصدق من الصلابة في تحديات الوضع القائم". وشبّهت الجامعة بنوع من شموع عيد الميلاد تبدو أنها انطفت فاذ بها تعود الى الحياة من جديد.

وقالت شلالا إن رؤية لبنان والشرق الأوسط للقرن الواحد والعشرين لن تتحقق لوحدنا. ووتحقيق هذه الرؤية سيتطلب التزاما وشكيمة من الاجيال اللبنانية الناشئة". ولفقت المتخرجين إلى تحديات ثلاثة فقالت:

- تحدي العقل. لا تتوقفوا عن التعلم. بعد الطعام والمسكن والعائلة، المعرفة هي حاجة انسانية اساسية. انها المياه التي تسيّر عجلة التقدم، ومفتاح كل ما نطمح اليه خاصة في عصر المعلوماتية والكمبيوتر والعلم والعولمة.
- تحدي الصحة. إذ لا دولة تقدر على النهوض والاستمرار من دون شعب صحيح. والصحة بداية الانماء الاجتماعي والاقتصادي.
- تحدي العثور على قواسم انسانية. وكما قال جبران، نحل مشاكلنا معا، بتسامح اكثر وتعليم اكثر وانفتاح اكثر، ورحمة اكثر.

- تحدي النهوض بروح جامعتكم القوية في كل ما تفعلون وحيثما تذهبون. وختمت: "إن روح الربيع العربي ستتقدّم اذا تعلمت من التاريخ . وشباب العالم العربي يقودون الطريق. لقد أدركوا في بداية القرن الواحد والعشرين أنهم يجب أن يكونوا هم رسل التغيير فيكرّمون الماضي فيما يعيدون كتابة التاريخ".
بعد ذلك أدت جوقة الجامعة بقيادة توماس كيم مقطوعة "لن تمشي وحيداً أبداً" لروجرز وهامرشتاين، مع غناء ليمنى جريصاتي وبيانو لفارتان أغويان. ثم جرى توزيع الشهادات.
وانتهى الاحتفال بخروج موكب الأساتذة فيما عزفت جوقة الجامعة الأميركية في بيروت نشيد الجامعة. وبعد ذلك احتفل المتخرجون على طريقتهم واعتلوا منصة الاحتفال حيث رقصوا على أنغام غربية وشرقية.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, ma110@aub.edu.lb,
01-353 228

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon